

كتاب التوحيد الباب (١١) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا متقبلا. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد. استفتح المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ثم قال - 00:00:30

كتاب التوحيد ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد والمراد به توحيد العبادة والمراد به توحيد العبادة والالوهية فانه المطلوب اصالة وغيره تابع له فانه المطلوب اصالة وغيره تابع له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله - 00:00:56

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا اعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان - 00:01:44

انظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية وعن معاذ ابن جبل - 00:02:14

رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله عليك العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:02:34

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتركوا. اخرجاه في الصحيحين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:02:54

سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالعبادة في عرف خطاب الشرع عند الاطلاق هي التوحيد فالعبادة في عرف الشرع - 00:03:14

عند الاطلاق هي التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما في القرآن من العبادة فهو التوحيد كل ما في القرآن من العبادة فهو التوحيد ذكره البغوي في تفسيره - 00:03:45

فالاية في بيان الحكمة من خلق الجن والانس انهم مخلوقون لتوحيد الله انهم مخلوقون لتوحيد الله وما خلقوا لاجله هم مأمورون به وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به والامر للايجاب - 00:04:09

فالتوحيد واجب والدليل الثاني قوله تعالى ولا قد بعثنا في كل امة رسولا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله على ما تقدم من ان العبادة توحيدة - 00:04:39

على ما تقدم من ان العبادة توحيدة فهو امر بالعبادة التي هي توحيدة والامر للايجاب فالتوحيد واجب والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت وهو امر بمباعدته - 00:05:07

وهو امر بمباعدته ولا يتحقق الاجتناب للطاغوت الا بعبادة الله وحده وتوحيده ولا يتحقق الاجتناب للطاغوت الا بعبادة الله وحده وتوحيده واجبا لتوقف تحقق الكلاب الطاغوت عليه - 00:05:43

لتتحقق توقف اجتنب الطاغوت عليه والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه أي أمر أمرا شرعيا أن نعبد وحده - [00:06:17](#)

أي أمر أمرا شرعيا أن أن نعبد وحده وعبادته هي توحيد عبادته هي توحيد وأمنا بها برهان وجوبه وأمنا بها برهان وجوبه فالأمر للإيجاب والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:06:48](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله واعبدوا الله فإنه أمر بالعبادة التي هي توحيد الله فإنه أمر بالعبادة التي هي توحيد الله فانه أمر بالعبادة التي هي توحيد الله والأمر للإيجاب والأمر للتوحيد واجبا - [00:07:24](#)

والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا وهو نهي عن الشرك وهو نهي عن الشرك يفيد تحريمه يفيد تحريمه ويستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب - [00:07:52](#)

ويستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب فيكون التوحيد واجبا والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:08:19](#)

ألا تشركوا به شيئا فإنه نهي عن الشرك نهي تحريم فإنه نهي عن الشرك نهي تحريم يستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب يستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب - [00:08:44](#)

إذ لا سبيل إلى التخلص من الشرك إلا بتوحيد الله إذ لا سبيل إلى التخلص من الشرك إلا بتوحيد الله والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال من أراد أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

الحديث رواه الترمذي وأسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في هذه الآيات المذكورات وصية محمد صلى الله عليه وسلم لأمته في هذه الآيات المذكورات وصية محمد صلى الله عليه وسلم لأمته - [00:09:29](#)

وفيها النهي عن الشرك نهي تحريم وفيها النهي عن الشرك نهي تحريم المستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب المستلزم الأمر بمقابله وهو التوحيد أمر ايجاب وجعله وصية يفيد تعظيمه - [00:09:57](#)

وجعله وصية يفيد تعظيمه فالوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا فالوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا والآثار الواردة عن الصحابة في تعيين وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد بها كونه ترك وصية مكتوبة - [00:10:29](#)

لا يراد بها كونه ترك وصية مكتوبة فمقصودهم أنه من جملة ما يندرج فيما أوصى به من كتاب الله فمقصودهم أنه من جملة ما يندرج فيما أوصى به من كتاب الله - [00:11:02](#)

فكل أثر عن صحابي أخبر فيه عن شيء أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع إلى هذا المعنى اه والدليل السابع حديث معا بن جبل رضي الله عنه أنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:11:28](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم وهما المرادان في قوله أخرجاه. فاطلاق التثنية عند المحدثين مجعول لهما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:11:48](#)

حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذه هي حقيقة التوحيد وهذه هي حقيقة التوحيد والحق اسم في خطاب الشرع لما يؤمر به والحق قسم في خطاب الشرع - [00:12:16](#)

لما يؤمر به ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والأمير الصنعاني في شرح منظومته في أصول الفقه وهو هنا للإيجاب وهو هنا للإيجاب فيكون التوحيد واجبا نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله فيه مسائل الأولى الحكمة في خلق الجن والإنس الثانية أن العبادة هي التوحيد لأن الخصوم - [00:12:42](#)

في الثالثة أن من لم يأتي به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا أنتم عابدون ما عبد. الرابعة الحكمة في إرسال الرسل الخامسة أن الرسالة عمّت كل أمة السادسة أن دين الأنبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة أن عبادة الله - [00:13:18](#)

لا تحصل إلا بالكفر والطاغوت ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وثقى الآية الثامنة أن الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله رحمه الله - [00:13:38](#)

الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله من باب تفسير العام ببعض افراده من باب تفسير العام ببعض افراده فقد تقدم ان الطاغوت يراد به معنى عام ان الطاغوت يراد به معنى عام - [00:13:57](#)

وهو ما تجاوز به العبد حده وهو ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين فالمعبودات من دون الله من جملة الطواغيت - [00:14:26](#)

لا كل الطواغيت فالمعبودات من دون الله من جملة الطواغيت لا من كل الطواغيت احسن الله اليكم قال رحمه الله التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمة في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل او - [00:14:47](#)

اقوالها النهي عن الشرك العشرة الايات المحكمة في سورة الاسراء وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله الله الها اخر فتقعد مذموما بمخذولا. وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى فيه - [00:15:09](#)

جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله. ذلك مما اوحى دعا اليك ربك من الحكمة. الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى - [00:15:29](#)

قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشرة ان - [00:15:49](#)

هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا يعرفون الجزاء على الأمور به من توحيد الله اي لا يعرفون الجزاء - [00:16:10](#)

على الأمور به من توحيد الله فهم جهلوا الفضل ولم يجهلوا الأمور به فهم جهلوا الفضل ولم يجهلوا الأمور به نعم قال رحمه الله السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب اشارة المسلم بما يسره الثامنة - [00:16:30](#)

الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة. قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم رحمه الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم اي جواب من سئل عن شيء لا يعلمه - [00:16:56](#)

فانه يقول الله ورسوله اعلم وهذه الكلمة لها مولدان احدهما قولها كالتدريبات الكونية قولها في التدريبات الكونية وهذا محرم لاختصاص علمها بالله وحده لاختصاص علمها بالله وحده كما لو قيل - [00:17:18](#)

هل ينزل مطر غدا فقال المسؤول الله ورسوله اعلم فقوله محرم لاختصاص العلم بنزول المطر بالله وحده فيكون الجواب الموافق للشرع ان يقول ايش الله اعلم والآخر قولها في الشرعيات الدينيات - [00:17:50](#)

قولها في الشرعيات الدينيات وهذا جائز وهذا جائز لكمال علمه صلى الله عليه وسلم بالشرع لكمال علمه صلى الله عليه وسلم بالشرع فلو سئل سائل ما حكم بيع الربا بيع العينة - [00:18:17](#)

فقال الله ورسوله اعلم فان جوابه صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم له علم الشرعيات فهو المبلغ فيها عن الله عز وجل فيصح ان يجيب المجيب بها قائلا الله ورسوله اعلم - [00:18:49](#)

ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم للقطع بكونه صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالشرع وهو جار في عرف السلف وهو جار في عرف السلف ذكر ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم - [00:19:13](#)

نعم. قال رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية والعشرون تواضع صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاراداف عليه. الثانية والعشرون جواز الاراداف على الدابة الثالثة والعشرون. عظم شأن هذه المسألة الرابعة - [00:19:34](#)

فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:19:54](#)